الرئيس الفرنسي ألقى خطاباً بالإنجليزية أمام البرلمان البريطاني: «نعشق الملكية خصوصاً في غير بلدنا»

الملك تشالز وماكرون يدعوان إلى «الوحدة» لمواجهة التهديدات المعقّدة

ملك بريطانيا الملك تشالز الثالث مصطحبا الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في جولة بقصر وندسور أمس (ا.ف.ب)

لندن ـ وكالات: أكد ملك بريطانيا الملك تشالز الثالث، أنه يتعين على لندن وباريس الوقوف متحدتين في مواجهة العديد من التهديدات المعقدة، ومنها التهديدات بمجالات الدفاع والتكنولوجيا وتغير المناخ.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) إن ذلك جاء في مأدبة عشاء أقامها الملك شتالز الثالث في «قلعة وندسور» للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمناسبة زيارة الدولة التي يقوم بها إلى المملكة المتحدة وحضرها لفيف من الشخصيات البارزة. وحذر ملك بريطانيا من المخاطر الحالية «الناشئة من اتجاهات متعددة» والتحديات التي وصفها بأنها «لا تعرف حدوداً.. ولا يمكن لأي حصن أن يحمينا منها».

وتطرق الملك تشالز الثالث في خطابه الذي ألقاه باللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى التاريخ والثقافة المشتركين بين شعبي البلدين قائلا: «لقرون.. أعجب مواطنونا ببعضهم البعض.. وقلدوا بعضهم البعض». وأضاف: «لا تشترك دولتانا في القيم فحسب بل تشتركان أيضا في العزم الدؤوب على العمل بشأنها في العالم».

وقالت (بي. بي. سي) إن الملك تشالز وماكرون أجريا جولة تفقدية احتفالية للجنود البريطانيين في ساحة قصر (وندسور).

من جهته، دعا الرئيس الفرنسي إلى تعاون بين البلدين لحماية النظام الدولي القائم منذ العام 1945، بدءا بأوكرانيا من خلال تعزيز الروابط بين لندن والاتحاد الأوروبي، وذلك في مستهل زيارة دولة يجريها رفقة زوجته بريجيت إلى بريطانيا.

وفي زيارة دولة هي الأولى لرئيس فرنسي منذ العام 2008، قال ماكرون في خطاب ألقاه أمام البرلمان البريطاني إن «المملكة المتحدة وفرنسا يجب أن تظهرا مجددا اليوم للعالم أن تحالفنا قادر على إحداث كل الفارق».

وأضاف الرئيس الفرنسي في خطاب ألقاه بالإنجليزية واستمر 30 دقيقة: «من الواضح أننا نحتاج للعمل معا من أجل الدفاع عن النهج التعددي الفاعل وحماية النظام الدولي الذي صغناه بعد الحرب العالمية الثانية»، فيما صفق النواب واللوردات لماكرون كثيرا.

وإذ ندد بـ «عودة النزعات الإمبريالية للظهور»، أكد ماكرون أن الأوروبيين وفي طليعتهم الفرنسيون والبريطانيون «لن يتخلوا أبدا عن أوكرانيا». وقال: «سنعمل حتى اللحظات الأخيرة من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، لبدء المفاوضات من أجل بناء سلام متين ودائم، لأن أمننا ومبادئنا على المحك في أوكرانيا».

في ملف الحرب في غزة، دعا الرئيس الفرنسي إلى «وقف إطلاق نار غير مشروط»، وقال إن «الدعوة إلى وقف إطلاق نار غير مشروط في غزة، هي ببساطة رسالة إلى العالم بأننا، كأوروبيين، لا نكيل بمكيالين. نريد وقف إطلاق نار من دون نقاش». واعتبر ماكرون أن «حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطين هما أيضا السبيل الوحيد لبناء السلام».

وعلى وقع تصفيق حاد مازح ماكرون البريطانيين بلغتهم قائلا: «نحن نعشق الملكية، خصوصا في غير بلدنا»، شاكرا للملك تشالز الثالث ضيافته ومشيدا بـ «الصداقة» التي تربط الشعبين.

أوجلان لتشكيل لجنة برلمانية للإشراف على عملية السلام ونزع سلاح الحزب

«العمال الكردستاني» يعلن إلقاء السلاح.. وأردوغان يعِد بـ «مرحلة جديدة»

زعيم «العمال الكردستاني» عبدالله أوجلان خلال إعلانه تحول الحزب إلى العمل السياسي أمس (أ.ف.ب)

أنقرة ـ وكالات: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن أنقرة ستدخل في مرحلة جديدة مع «حزب العمال الكردستاني» بعدما أعلن زعيمه عبدالله أوجلان انتهاء «الكفاح المسلح وتسليم السلاح والانتقال إلى العمل السياسي». وتابع أردوغان في كلمة أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان أمس: نأمل استكمال عملية التسوية مع «حزب العمال الكردستاني» بأقصر وقت ممكن دون منح الفرصة «للدوائر المشبوهة بتخريبها»، متوقعا «حدوث تطورات إيجابية» خلال الفترة المقبلة.

وجاءت تصريحات الرئيس التركي بعد قليل من إعلان أوغلان في رسالة مصورة من سجنه بجزيرة إمرالي ببحر مرمرة جنوب مدينة إسطنبول نهاية «الكفاح المسلح» ضد الدولة التركية، مؤكدا ضرورة الانتقال الكامل إلى العمل السياسي.

وقال أوجلان إن تخلي «العمال الكردستاني» عن السلاح سيحصل «سريعا»، داعيا البرلمان التركي إلى تشكيل لجنة تتولى الإشراف على عملية السلام ونزع سلاح الحزب، ومؤكدا أن الحزب «أنهى أجندته الانفصالية»، واصفا هذا التحول بأنه «فوز تاريخي».

وبث تصريح أوجلان قبل يومين من مراسم تنظم شمال العراق من المقرر أن تسلم خلالها دفعة أولى من مقاتلي الحزب سلاحها، بعد شهرين من إعلان المنظمة التي تصنفها أنقرة وحلفاؤها الغربيون «إرهابية»، حل نفسها وإلقاء السلاح.

وقال أوجلان في الشريط المصور الذي بثته وكالة فرات للأنباء المقربة من الحزب «في إطار الإيفاء بالوعود التي التزمنا بها، ينبغي إنشاء آلية لإلقاء السلاح تسهم في تحقيق تقدم في العملية، وانتهاء الكفاح المسلح بشكل طوعي والانتقال إلى المرحلة القانونية والسياسة الديموقراطية». وأضاف الزعيم الكردي البالغ 76 عاما «بخصوص إلقاء السلاح سيتم تحديد الطرق المناسبة والقيام بخطوات عملية سريعة».

ولفت أوجلان إلى أنه حاليا «يتم تشكيل لجنة داخل البرلمان التركي من أجل نزع السلاح بشكل طوعي وفي إطار قانوني، وهذا أمر بالغ الأهمية.من الضروري أن تكون الخطوات المتخذة حساسة وبعيدة عن المنطق الضيق».

وتابع: «أرى في هذه الخطوة بادرة حسن نية وأؤمن بها... ويكمن إيماني بالسياسة وسلام المجتمع لا بالسلاح، أدعوكم لتطبيق هذا المبدأ».

أنباء لبنانية

النقاش حول قانون الانتخاب يتحوَّل سجالاً بين المقيمين والمغتربين

عون من قبرص: السلام العادل عبر الحوار لتبادل كل الحقوق

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عزالدين

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون أن لبنان يتطلع «إلى قبرص كونها البلد الذي لطالما كان الداعم له وسيبقى». وقال: «تحولنا معا مستقرا لكل من يسعى إلى السلام والحرية، وهذا هو أكثر ما يجمعنا اليوم وأعمق ما نريده لبلدينا وشعبينا ومنطقتنا والعالم. السلام العادل، عبر الحوار، لتبادل كل الحقوق، والحرية المسؤولة، الحاضنة لكل ازدهار وإبداع، وتطور لحياة البشر وخيرهم».

فيما قال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس أن رخاء لبنان واستقراره «هما ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة لقبرص والاتحاد الأوروبي». وحيا الجهود التي يقوم بها الرئيس عون للتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي 1701، وأيضا اتفاق وقف الأعمال العدائية بتاريخ 27 نوفمبر 2024.

رئيس الجمهورية العماد جوزف عون خلال جولة مع نظيره القبرصي نيكوس خريستودوليدس في المنطقة الفاصلة بقبرص

وشدد الرئيس القبرصي على «ان لبنان الذي يتمتع بالاستقرار والسلام والقوة، من الممكن ان يقود منطقة شرق المتوسط كي تكون أقوى وأكثر سلاما». وكشف ان «الدعم المادي الذي أقرته المفوضية الأوروبية للبنان، بقيمة مليار يورو، بات اليوم في المرحلة الأخيرة لإتاحته، من أجل دعم قطاعات عدة فيه».

مواقف الرئيسين عون وخريستودوليدس جاءت خلال مؤتمر صحافي مشترك أعقب لقاء القمة بينهما في قبرص أمس التي وصلها رئيس الجمهورية تلبية لدعوة رسمية من نظيره القبرصي، والتي تلتها محادثات موسعة.

وإذ لفت الرئيس القبرصي إلى ان بلاده ستترأس مجلس الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من 2026، أوضح انها ستعمل ما في وسعها من اجل تأكيد أهمية لبنان والمنطقة بالنسبة للاتحاد الأوروبي، مشيرا في هذا السياق، إلى الاجتماع المزمع عقده العام المقبل بين قادة الاتحاد ودول المنطقة. وأعاد التأكيد على موقف بلاده لجهة احترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه.

ورد الرئيس عون معبرا عن تقديره العميق لحفاوة الاستقبال، لافتا إلى ان اللبنانيين تطلعوا إلى قبرص لا كبلدهم الثاني بل كبلدهم الآخر، لاسيما ان البلدين لا تفصلهما الا الجغرافيا ولهما مصالح مشتركة في ظل مواجهتهما العديد من التحديات، مثمنا وقوف قبرص الدائم إلى جانب لبنان الذي يتطلع إليها كونها البلد الذي لطالما كان الداعم له وسيبقى.

وفي رد أولي على المطالب اللبنانية بالحصول على ضمانات ينقلها الجانب الأميركي عن الجانب الإسرائيلي لجهة الالتزام ببنود اتفاق وقف إطلاق النار، جاء الجواب الإسرائيلي بـ «النار» وفي شمال لبنان وليس في مسرح العمليات اليومية المعتادة جنوبا منذ توسيع إسرائيل حربها.

ضربة على تخوم طرابلس وأخرى ليلية في البابلية قضاء صيدا، حملتا ضمنا وعلنا جوابا إسرائيليا بالاستمرار في تنفيذ الملحق في الاتفاق، والذي وصف بالضمانات الأميركية لإسرائيل، لجهة منحها حق حفظ أمنها استباقيا.

توازيا، قال مصدر لبناني رفيع واكب القسم الأكبر من المحادثات التي أجراها المبعوث الأميركي توماس باراك في لبنان لـ «الأنباء»: «في الأساس لم يتطرق باراك إلى إمكان إحداث تغيير في الطريقة الإسرائيلية المعتمدة بعد وقف إطلاق النار. وهو استمع أكثر مما تكلم في الشق المتعلق بالرد اللبناني على الورقة الأميركية. ولم يجب عن السؤال المباشر الذي طرحه الرئيس نبيه بري لجهة وجود اتفاق جديد من عدمه».

وتابع المصدر: «موقف الجانب الأميركي واضح لجهة اعتبار إسرائيل منتصرة في حربها الأخيرة ضد حزب الله، وهذا ما سبق ان أعلنته المبعوثة الأميركية السابقة مورغان أورتاغوس من منبر قصر بعبدا، إلا ان أسلوبها شكل استفزازا للبنان. في حين اعتمد باراك ديبلوماسية متقنة، طالبا إلى اللبنانيين حل مشاكلهم الداخلية، وتحديدا تلك المتعلقة بنزع سلاح حزب الله، وتدوير الزوايا معه، مؤثرا الوصول إلى نتيجة تلبي مطالب المجتمع الدولي، لجهة حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية، وامتلاكها وحدها قرار السلم والحرب».

ورأى المصدر ان باراك «المتفهم لوجهة النظر اللبنانية لجهة ضرورة وقف الحرب التي تفرضها إسرائيل بإيقاع خاص بها، ما يساعدها في ممارسة دورها ضامنة لأمن وسلامة كل الشرائح اللبنانية، وطمأنة فريق يخشى كثيرا على نفسه في اليوم التالي من نزع سلاحه..».

على صعيد محلي داخلي آخر، يبقى قانون الانتخاب المحرك للنشاط السياسي في البلد. وفي وقت تعقد اللجنة الوزارية المعنية اجتماعات حول بحث قانون الانتخاب بالتوازي مع اللجنة النيابية التي تمثل الكتل الأساسية وتبحث 6 اقتراحات قوانين مقدمة من النواب، فإن اقتراع المغتربين مرشح لخلق انقسام اغترابي أكبر، حيث تحرك مناصرو الأحزاب اللبنانية في الخارج، كل لدعم مرجعيته السياسية. ومع توجيه جاليات عدة رسائل دعم للرئيس نبيه بري تطالب بإبقاء مقاعد المغتربين الستة في الخارج، فإن جاليات أخرى تحركت على خط معاكس وآخرها التجمع أمام السفارة اللبنانية في واشنطن، وتسليم القائم بالأعمال رسالة تطالب بإلغاء المادة 12 من القانون الذي يحصر اقتراع المغتربين في الخارج بـ 6 نواب، والدعوة إلى تمكين المغتربين الاقتراع لـ 128 نائبا.

إسرائيل تحاول تغيير ملامح المخيمات شمال الضفة المحتلة

«هدنة غزة» بانتظار اجتياز عقبة «الانسحاب الإسرائيلي»

عواصم ـ وكالات: تمكّن الوسطاء الإقليميون والدوليون، من إحداث «اختراق» في القضايا الخلافية بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية «حماس»، حيث نجحوا في تقليصها من 4 قضايا إلى قضية واحدة، مما يعزز فرص التوصل إلى الهدنة المرتقبة بالقطاع «خلال أيام».

وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف ان إسرائيل و«حماس» تمكنتا من حل 3 من القضايا الأربع العالقة خلال «محادثات تقارب» في قطر، معربا عن تفاؤله بالإعلان عن اتفاق التهدئة في غزة «بحلول مطلع الأسبوع المقبل».

وأفضت المفاوضات غير المباشرة المتواصلة منذ الأحد الماضي في الدوحة، إلى حل القضايا المتعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية، حيث اتفق على أن المناطق التي ينسحب منها الجيش الإسرائيلي في القطاع سيتم تسليم المساعدات فيها عن طريق الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية غير التابعة لإسرائيل أو «حماس»، بحسب ما صرح مصدر مطلع على المحادثات لموقع «أكسيوس» الإخباري الأميركي، ويعني هذا أن مؤسسة غزة الإنسانية المدعومة لن تكون قادرة على توسيع عملياتها في غزة، وربما تضطر إلى التراجع عن بعض هذه العمليات. ويبقى الخلاف الرئيسي المتبقي قبل التوصل إلى اتفاق الهدنة، وهو قضية انسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة. وأكد ويتكوف التزام الولايات المتحدة بـ «تمديد الهدنة حال استمرت المفاوضات»، لكنه لفت في الوقت ذاته إلى أن تل أبيب رفضت طلب الحركة انسحاب القوات الإسرائيلية إلى خطوط ما قبل انهيار الهدنة الأخيرة. وأفاد «أكسيوس» بأن ويتكوف بعث برسالة إلى «حماس» عبر قناة خلفية التزام واشنطن بالهدنة المقترحة لـ 60 يوما في غزة. وذكر المصدر أن المحادثات الأخيرة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض ركزت على خرائط إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في غزة.

مبانٍ دمرها القصف الإسرائيلي المتواصل على أنحاء متفرقة في قطاع غزة (أ.ف.ب)

وتطالب «حماس» بانسحاب إسرائيلي إلى نقاط التمركز التي كانت قبل انهيار الهدنة السابقة في مارس 2025، لكن تل أبيب ترفض ذلك، وفق «أكسيوس».

واجتمع ترامب ونتنياهو أمس الأول لمدة 90 دقيقة لمناقشة الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وصفقة تبادل أسرى مع «حماس». وقبيل ذلك، عقد وفد قطري اجتماعات استمرت لساعات مع مسؤولين كبار في البيت الأبيض.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، تتعلق نقطة الخلاف الرئيسية بخطة حكومة نتنياهو للاحتفاظ بالسيطرة على شريط ضيق من الأرض جنوب غزة يعرف باسم «ممر موراغ»، وهو طريق عسكري يمتد جنوبي مدينة خان يونس مباشرة بمحاذاة رفح عند الحدود المصرية. وأشار نتنياهو إلى هذه المنطقة باسم «فيلادلفيا 2»، تشبيها لها بمحور فيلادلفيا الأصلي، وهو منطقة عازلة على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر. وبموجب الخطة الحالية، تريد إسرائيل المحافظة على وجود عسكري في ممر موراغ حتى بعد وقف إطلاق النار، وهو ما ترفضه حماس، ويجادل نتنياهو بأن القيام بذلك ضروري لمنع الحركة من إعادة التسلح عبر الأنفاق.

وركز اجتماع المكتب البيضاوي غير المعلن عنه بشكل شبه حصري على غزة، وقال ترامب قبل لقائه الثاني مع نتنياهو: «علينا حل هذه الأزمة. غزة مأساة. هو يريد حلها. أريد حلها. أعتقد أن الطرف الآخر يريد حلها أيضا». وأفادت مصادر لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأن ترامب مارس «أقصى قدر من الضغط» على نتنياهو فيما يتعلق بالجهود المبذولة للتوصل إلى وقف إطلاق نار في غزة. وقال نتنياهو عقب الاجتماع: «ركزنا على جميع الجهود لضمان إطلاق سراح مختطفينا. لن نتوقف ولو للحظة وهذا ممكن بفضل الضغط العسكري الذي يمارسه جنودنا البواسل. وللأسف يأتي هذا الجهد بتكلفة مؤلمة، بسقوط أفضل أبنائنا».

ميدانيا، صعد الجيش الإسرائيلي قصفه الجوي والمدفعي على القطاع أمس لاسيما على مدينة غزة، حيث أعلن ضم مناطق واسعة منها إلى «المناطق الحمراء» التي يصنفها كمناطق قتال. وشنت مروحيات إسرائيلية غارات مكثفة على مدينة خان يونس جنوبي القطاع، فيما تعرض مجمع الشفاء الطبي إلى انقطاع في التيار الكهربائي جراء نفاد الوقود، معرضا حياة المرضى والجرحى للخطر.

إلى ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه يعمل في 3 مخيمات رئيسية بالضفة الغربية المحتلة هي: جنين وطولكرم ونور شمس شمالي الضفة، مشيرا إلى ان الهدف هو تغيير ملامح المنطقة لتصبح مناطق مفتوحة يسهل الوصول إليها وتقع تحت سيطرة الجيش.

في الوقت ذاته، واصلت جرافات الاحتلال العسكرية عمليات هدم المنازل في مخيم طولكرم، وتركزت تلك العمليات في حارة مربعة حنون جنوبي المخيم.